الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⴹ -
Faculté des Lettres et des Langues

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات عامة

الإحالة أنواعها و خصائصها في بعض من آيات سورة الفرقان أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إعداد الطالبتين:

- بولعجامة إبتسام
- سلطاني فريال

إشراف الأستاذ: عيساوي عبد الرحمن

السنة الجامعية:

2020-2019

مقدمة

بسم الله الرّحمن الرحيم الذي تتم بنعمته الصالحات و الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا و الصلاة و السلام عللى رسول الله خاتم الأنبياء و المرسلين الذي أرسله الله هداية و رحمة للعالمين ، أما بعد:

بحمد الله و فضله وفقنا في إختيار موضوع له أهمية كبيرة في اللغة العربية ، التي تعد واحدة من أهم اللغات و أكثرها تميزا ، فهي لغة القرآن الكريم المنزل على خير الأنام محمّد صلّى الله عليه وسلّم. لذا إخترنا موضوع الإحالة التي تعد من العلاقات التي تربط العناصر اللغوية بعضها ببعض و تعمل على إتساقها و تماسك أجزائها فهي ظاهرة لغوية تساهم في الإتساق النصي وهي من الأدوات التي تسهم في تحقيق تماسك النص القرآني الفصيح ، فهو معجزة الله الخالدة .و بالتالي فإن النص القرآني يعد من النصوص التي تتسم بالإنسجام في ترابطه و تماسكه ، و سيتم التطبيق على : " سورة الفرقان " و التركيز على بعض من الآيات التي تحتوي الإحالة.

وإختيارنا هذا يركز على :

- محاولة إبراز أثر الإحالة في تلاحم و ترابط بعض آيات سورة الفرقان.
- دراسة هذا الموضوع لإبراز الخصائص التي يتميز بها النص القرآني .

و ما إختيارنا لبعض آيات سورة الفرقان المكية التي تتميز بوحدة الموضوع التي تعمل على تحقيق التماسك النصي و ترابطه . و كانت إشكالية موضوعنا : كثرة تداول الإحالة في القرآن الكريم و بروزها ، و السؤال الذي يطرح هو : إلى أي مدى أسهمت الإحالة في إتساق و تماسك سورة الفرقان ؟

أما المنهج الذي إقتضت طبيعة الدراسة إتباعه هو المنهج الوصفي بالإعتماد على التحليل، وقد عرفنا بالإحالة و ذكرنا أنواعها وأهميتها ، ثم تحليلها في في بعض آيات سورة الفرقان .

و قد قسمنا الدراسة إلى فصلين يندرج ضمن كل فصل مجموعة عناصر ، تناولنا في الفصل الأول :"مفهوم الإحالة و خصائصها" عرفنا فيه الإحالة وكيفية حدوثها وأنواعها و أنماطها كما تطرقنا إلى الحديث عن أهمية وخصائص الإحالة و وظيفتها .أما الفصل الثاني خصصناه إلى:"تجليات الإحالة في بعض من آيات سورة الفرقان"" للجانب التطبيقي يتعلق فيه إلى أسباب نزول و تسمية سورة الفرقان و المواضيع التي عالجتها ، ثم تبيان أثر الإحالة في تماسك سورة الفرقان و ختمنا بحثنا بخاتمة لخصنا فيها أهم العناصر التي تطرقنا لها نظريا و النتائج التي توصلنا إليها تطبيقيا .إلا أنّ هذه الدراسة لم تفلت من العقبات التي قد تعترض كل باحث ، حيث إعترضتنا بعض الصعوبات التي تمثلت في

إتساع موضوع البحث مع التقييد بعدد الصفحات ، و لا ننسى الأزمة التي مرت بها بلادنا بسبب جائحة وباء كورونا الذي زاد من حجم المعاناة وذلك بسبب قلة التواصل وغلق الجامعات و المكتبات .

و اثناء قيامنا بهذه الدراسة إعتمدنا مجموعة من المصادر و المراجع قديمةً و حديثةً منها: لسانيات النص "محمد خطابي" ، نسيج النص "الأزهر الزناد" ، علم اللغة النصي "صبحي إبراهيم الفقي" وغيرها من الكتب .

و في الأخير نرجوا أن نكون وفقنا في دراسة هذا الموضوع التي تعد إسهاما لخدمة النص القرآني .

الفصل الأول

مفهوم الإحالة و خصائصها

1. مفهوم الإحالة :

أ) لغة

ب) إصطلاحا

2. كيفية حدوث الإحالة :

3. أنواع و أنماط الإحالة :

4. خصائص الإحالة:

5. وظيفة الإحالة:

6. أهمية الإحالة :

1) مفهوم الإحالة :

لغة: "جاء في لسان العرب المحال من الكلام : ما عدل به عن وجهه و حوله:جعله محالا و أحال أتى بالمحال ، و رجل محوال: كثير الكلام و كلام مستحيل :محال يقال: أحلة الكلام أحيله إحالة إذا أفسدته و يقال تحول عن شيء :زال عنه إلى غيره"[1] .جاء في التعريف السابق أن الإحالة من الشيء المستحيل و غير المعقول حدوثه و تخللته بعض التعريفات الأخرى كالفساد في الكلام أي قول الخزعبلات و الأكاذيب التي لا يصدقها العقل ،و تنقل الحال من شيء إلى أخر كإعطاء و انساب صفات شيء ما إلى شيء أخر كان نقول عن كتاب "سيبويه" الكتاب قران النحو هنا أعطوه هذه التسمية و الصفة و الصفة المتشابهة مع كتاب الله تعالى" القران الكريم "لما يحمله من قواعد مطلقة لا يمكن المساس و لا العبث بها جل هذه القوانين مسطرة وواضحة يجب العمل بها دون أي شك أو ريب و في المعجم الوسيط"أحال الدار :تغيرت و أتى عليها أحوال ، و حال الشيء أو الرجل :تحول من حال إلى حال"[2].عرفت الإحالة على أنها تغير في الأحوال كان يكون رجل فاحش الثراء عيشته هنية ثم يصبح فقيرا مغلوب على أمره لا يملك حق قوت يومه

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، تح: عبد الله كبير و آخرون ، دار المعارف ، القاهرة ، دط ، دت، ص.1055،1056

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004 ، ص.208

هنا حدث تغير جذري في حاله بعدما كان في النعيم و حالته ممتازة جارت عليه الأيام لترمي به إلى حالة مزرية و ظروف قاسية مخالفة تماما لحالته الأولى.

"و في القاموس المحيط وجدنا معنى الإحالة :بحال الشيء و أحال بمعنى تحول"[1]والإحالة هي مصدر الفعل أحال و هو يدل على التبدل و التغير و الانتقال من حالة معينة إلى حالة أخرى مخالفة للأوكار و نذكر على سبيل المثال مصطلح "حاجب" كان في القديم يعني صاحب منصب عالي و مكانة مرموقة و في عصرنا الحالي يعني "حارس" أي تغيرت حالته من حال عليا إلى حال أدنى درجة .***وفي التعريف الإصطلاحي:***الإحالة من إحدى وسائل تحقيق الترابط و التماسك في النص و لها تعريفات عديدة نذكر منها ،يقول جون لوينز:"أنها العلاقات القائمة بين الأسماء و المسميات فالأولى تحيل إلى الثانية و هي علاقة دلالية تخضع لقيد أساسي و هو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل و العنصر المحال إليه [2] ركز صاحب التعريف بين الأسماء و المسميات و الشرط الأساسي وجود دلالات بين العنصر المحيل و العنصر المحال إليه أي عند النظر سواءَ للعنصر الأول أو الثاني نجد توافق و تكامل كبيرين بينهما (العنصر المحيل) و الإنسان (العنصر المحال إليه) نجد تكامل دلالي ،لأنه من صفات و ميزات الإنسان

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز اجادي، القاموس المحيط، دار الحديث ،القاهرة ، د ط، 2008 ،ص 424

[2] احمد عفيفي، نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ،ط1 ، 2001 ،ص.116

انه عاقل و لا نقاش فيها لأنه متفق و متواضع عليها من طرف كل فئات المجتمع و نذكر مثال ذلك أخر قولنا "سيف الله المسلول" نعني به خالد بن الوليد بمجرد ذكر هذه الصفة يتبادر إلى أذهان كل المسلمين خالد بن الوليد رضي الله عنه .

و قد ذكر حسان تمام أن دي بوجراند عرّفها:"هي العلاقة بين العبارات و الأحداث و الأشياء و المواقف في العالم الذي يدل عليه بالعبارات ذات الطابع البدائلي في نص ما إذ تشير إلى شيء ينتمي إلى نفس عالم النص أمكن أن يقال عن هذه العبارات أنها ذات حالة مشتركة ،[1] فعند دي بوجراند هي مجموع العبارات و الأحداث و المواقف التي تحمل مؤشرات إحالية تهدف إلى غاية واحدة فتكون بذلك إحالة مشتركة فمثلا في خطبة الجمعة يتحدث الإمام عن (الصلاة) و يوجه المسلمين لعدم تركها أنها عماد الدين و في موقف أخر في محاضرة مقياس علوم القران في الجامعة يتحدث الأستاذ كذلك عن الصلاة و يرشد طلبته على الالتزام بها و عدم التأثر بما يحدث في الوسط الجامعي فهنا اختلفت المواقف الأولى في المسجد و الثانية في الجامعة و اختلفت العبارات الأول بصفة دينية و الثاني بصفة دينية علمية و اختلاف الحضور الأولى المصلون و الثاني الطلبة و رغم الاختلاف الواضح إلا أن الغاية واحدة و هي الدعوة إلى المحافظة على العماد الرئيسي لديننا الإسلام و هي الصلاة .فالإحالة عملية تربط بين العبارات و الجمل و النصوص

[1] النص و الخطاب و الإجراء، تر :الدكتور تمام حسان ، عالم الكتب ،القاهرة ، ط1 ، 1998 ، ص.320

فهي تعني العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها أو متأخرة .

2)كيفية حدوث الإحالة :

سبق و أن ذكرنا أن الإحالة هي إحدى الوسائل التي تعمل على تماسك و ترابط أجزاء النص و لا يكون هذا إلا بمجموعة من وحدات لغوية و التي يسميها البعض بالعناصر الإحالية و قد عرف الأزهر الزناد العناصر الإحالية :"تطلق تسمية العناصر الإحالية على قسم الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة ،بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء من الخطاب ،فشرط وجودها هو النص ، و هي تقوم على مبدأ تماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما و بين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام أخر"[1]من القول السابق إن نرى أن العناصر الإحالية لا تملك دلالة مستقلة في حد ذاتها بل تستمد دلالتها بين ما هو متأخر و متقدم في النص و شرط وجودها الأساسي هو:النص ،فعند قول : ﴿ هُوَ ٱللَّهِ الَّذِى لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾[2]العنصر الإحالي "هو" ليس له دلالة مستقلة فهو مرتبط بما هو في العبارة و يحيل إلى "الله" أي دلالته مرتبطة ارتباطا وثيقا بالعبارة التي وضع فيها أما وجود العنصر المحيل "هو" لوحده دلالته مشتتة و غير ثابتة فقد يدل على شيء،إنسان،

[1] الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، ط1 ،1993 ،ص.118.

[2] سورة الحشر ، الآية 22

حيوان،آلة ،أو أي شيء أخر و هذه العناصر الإحالية أو وسائل الاتساق الإحالية ثلاث : الضمائر و أسماء الإشارة و أدوات المقارنة و سنتناولها في إشارتنا هذه.

أ) الضمائر:

و هي جمع ضمير و الضمير السر و داخل الخاطر و الضمير و المضمر بمعنى واحد أي أضمرت الشيء أي أخفيته[1]أي الضمير يحمل معنى معين و من معانيه أيضا الإخفاء و السر و المضمر يعني شيء يحمل خبايا و أسرار باطنية غير ظاهرة و غير بارزة.

و تنقسم الضمائر الوجودية مثل : أنا ،أنت ،نحن ،هو،هم،هن.

و ضمائر ملكية مثل:كتابي ،كتابك ،كتابهم ، كتابة ،، كتابنا،.....الخ[2]هنا محمد خطابي مثل الضمائر إلى نوعين اثنين وجوية نسبته للوجود أو الشيء الحاضر الكائن الدال على الوجود مثل "أنا، أنت،.....الخ" و ضمائر الملكية تدل على ملكية الشيء من طرف شخص معين و محدد كقولنا :هاتفي و هاتفك الأولى ملكيتها لنفسي و الثانية ملكيتها لك .و إذا نظرنا إلى الضمائر من زاوية الاتساق أمكن التمييز فيها من أدوار الكلام التي تندرج تحتها جميع الضمائر الدالة على المتكلم و المخاطب ، و هي إحالة خارج النص بشكل نمطي ،ولا تصبح إحالة داخل النص أي إستسقائية ،إلا في الكلام

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، تح،عبد الله علي كبير و آخرون ،دار المعارف ، القاهرة ،د ط، د ت ، ص.2606

[2] محمد خطابي، لسانيات النص،ا لمركز الثقافي العربي، ط1 ، 1991، ص.18

المستشهد به أو في الخطابات المكتوبة المتنوعة من بينها الخطاب السردي و مع ذلك لا يخلو النص من إحالة سياقية (خارج النص) تستعمل فيها الضمائر المشيرة إلى الكاتب (أنا، نحن) والى القارئ بالضمائر (أنت،انتم)هذا بالنسبة لادوار الكلام ،أما الضمائر التي تؤدي دورا هاما في اتساق النص فهي تلك التي يسميها المؤلف أدوارا أخرى تندرج ضمنها ضمائر الغيبة أفراد و تثنية و جمعا (هو ،هي،هم،هما،هن)و هي على عكس الأولى تحيل قبليا بشكل نمطي إذ تقوم بربط أجزاء النص و تصل بين أقسامه [1] ،وهنا قسمت الضمائر إلى نوعان الأولى محيلة إلى الخارج تندرج ضمنها ضمائر المتكلم و المخاطب و ضمائر تؤدي دورا هاما في الاتساق داخل النص تندرج ضمنها ضمائر الغائب (المفرد،المثنى و الجمع)و يمكن توضيحها بالآية القرآنية التالية قال الله تعالى:

﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ ﴾ [2] فالضمير المتصل الهاء يحيل إحالة نصبه داخلية قبلية لأنه يحيل إلى عنصر سبقه هنا و هو نوح عليه السلام (محال إليه) .

ب) أسماء الإشارة :

" هو اسم يعين مدلوله تعيينا مقرونا بإشارة حسية و يتضمن أمرين و هما المشار و المشار إليه و الأمران مقترنان يقعان في وقت واحد لا ينفصلا احدهما عن

[1] نفس المرجع ، محمد الخطابي،لسانيات النص،ص.18

[2] سورة هود ،الآية 45

الأخر".[1]من هذا التعريف نجد أن اسم الإشارة يعتمد في تعيين دلالته على وجود قرين لصيق و حسي له قطبين أساسيين لا ينفصل احدهما عن الأخر و هما (المشار و المشار إليه) أي وجود الأول بالضرورة يتطلب وجود الثاني.

و تعد أسماء الإشارة الوسيلة الثانية من وسائل الاتساق الداخلة في نوع الإحالة و يذهب الباحثان إلى أن هناك عدة إمكانيات لتصنيفها أما حسب الظرفية : الزمان (الآن ،غدا) و المكان (هنا،هناك) أو حسب الحياد أو الانتقاء (هذا،هؤلاء) أو حسب البعد (ذاك،تلك) و القرب(هذا،هذه) .[2]و تصنف أيضا حسب النوع إذ تختلف دلالتها تذكيرا و إناثا.

أ-مذكر:مفرد (هذا،هذاء ،هذائه ،هذاؤه ،ذلك) مثنى (هذان، هذين) جمع (هؤلاء،أولئك)

ب- مؤنث:مفرد(هذه،هذي،هذهي،ذات،تلك) و المؤنث المبدوء بحرف التاء (تي،تا، ته، تهي)مثنى (هاتين،هتين) جمع(هؤلاء،أولئك) أسماء إشارة خاصة به.

و حسب العقل:

-عاقل

-غير عاقل

[1] عباس حسن،النحو الوافي،دار المعارف،مصر ، ط3، د ت ، ص.321

[2] محمد خطابي ،المركز الثقافي العربي، ط1، 1991 ،ص.19

كما تصنف أيضا حسب العدد:

المفرد: مذكر (هذا،هذاء،ذلك)مؤنث (هذه،هذي،ذات، تلك)

مثنى مذكر مرفوع (هذان،ذلك)،مذكر منصوب و مجرور (هذين) مؤنث مرفوع (هاتان،تانك) مؤنث مجرور و منصوب (هاتين)

الجمع:جمع المذكر و المؤنث (هؤلاء،أولئك)[1]هذا التصنيف ثاني لأسماء الإشارة بالاعتماد على الجنس أولا (مذكر،مؤنث)و من ثما التصنيف حسب العدد (مفردا، مؤنثا، جمعا) وبالتالي لأسماء الإشارة معايير مختلفة و محددة لتحديدها ووضعها و هي شرط أساسي للقول أن هذا اسم إشارة.

ت) أدوات المقارنة:

هي نوع من الإحالة تتم باستعمال عناصر عامة مثل: التطابق،التشابه ،و الاختلاف و عناصر خاصة مثل(الكمية و الكيفية)[2]أي أدوات المقارنة نوع احالي يتحقق باستعمال عناصر عامة مثل التطابق و دراسة التشابه و الاختلاف أي محاولة إيجاد نقاط التشابه و الاختلاف أو التطابق الكلي بين العبارات و هي الإتيان بصورتين متناقضتين في السياق

[1] ماجدة ماجد أبو جودة ،التماسك النصي في قصة داؤود سليمان في القران الكريم ،مذكرة نيل شهادة الماجستير ،قسم لغة عربية ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ،جامعة الأقصى ،غزة،29-01-2017 ،ص.103-104

[2] خليل ياسر،الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب ، دار الحرير، ط1 ، 2009،ص.79

نفسه لتحقيق هدفا ما و الوصول إلى دلالة واحدة ، و يظهر ذلك في قوله تعالى : ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ تماما الأولى هي انه من أراد الهداية من الله تعالى بشرح صدره للإسلام و من يرد الضلالة يجعل صدره ضيقا حرجا هنا كأنها مقابلة بين عبارتين متناقضتين تماما و بالتالي عملية مقارنة ناجحة.تنقسم أدوات المقارنة إلى نوعين و نمثلها بالمخطط التالي:[1]

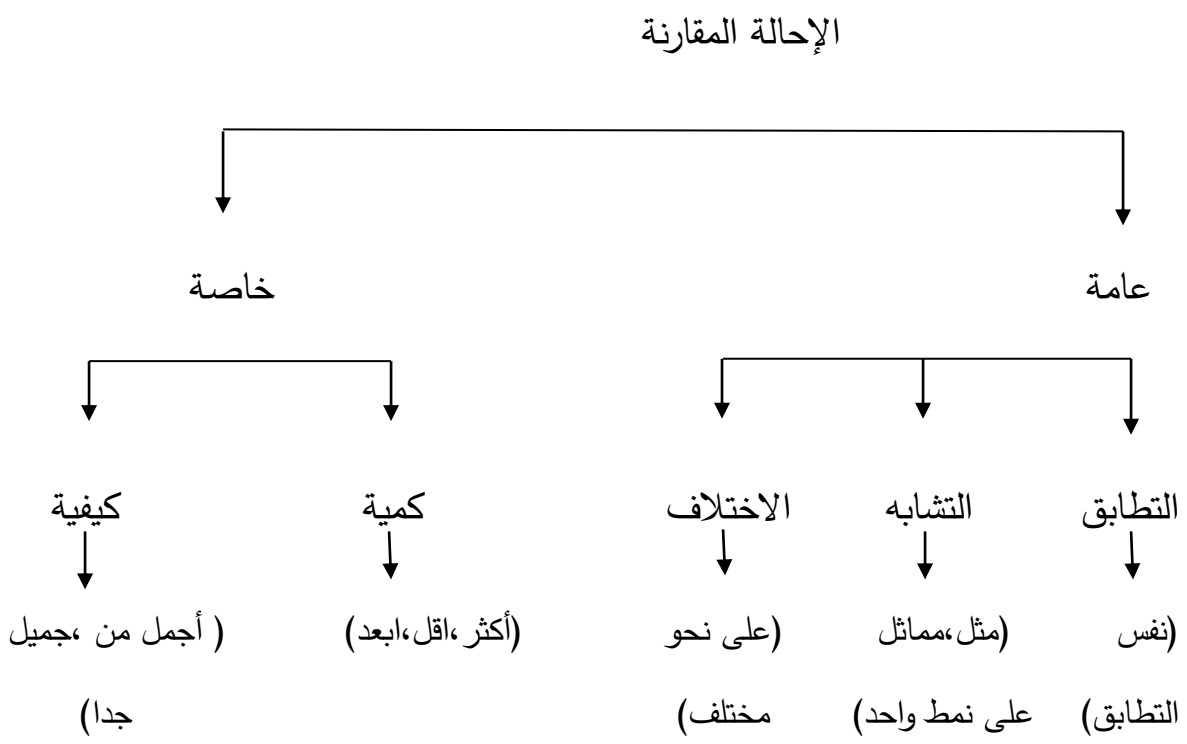

[1] ماجدة ماجد أبو عودة ، التماسك النصي في قصة داوود و سليمان في القران الكريم ،ص.114

مخطط الأستاذة ماجدة ماجد أبو عودة ينقسم إلى جزأين أساسيين إحالة مقارنة عامة و إحالة مقارنة خاصة و هذان الجزءان ينقسمان أو يتفرعان إلى فروع مختلفة فالجزء الأول ينطوي تحته كل من (التطابق،التشابه،الاختلاف) أما الجزء الثاني فيعتمد الكمية (أكثر، اقل ،...الخ) و الكيفية (أجمل من ، أحسن من ،أفضل من....الخ)و هو مخطط يلخص بصفة عامة الإحالة المقارنة و أنواعها و أهم الفروع الموجودة في كل أجزائها و أما من منظور الاتساق فهي تختلف عن الضمائر و أسماء الإشارة في كونها نصبة تقوم مثل الأنواع المتقدمة لا محالة بوظيفة استافية[1] فأدوات المقارنة تعد الوسيلة الثالثة من وسائل الاتساق الإحالية و تتميز بأنها غير مستقلة بنفسها و هذا ما يجعل المخاطب دائما يجتهد و يبحث للوصول و الكشف عما يحيل إليه المتكلم

أخيرا نستطيع القول أن العناصر الإحالية تتمثل في : الضمائر، أسماء الإشارة، أدوات المقارنة ويمكن التمثيل لها بالمخطط التالي:

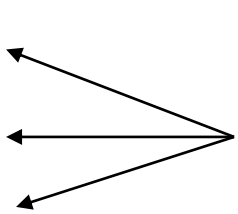

هذا الملخص يحمل بصفة عامة أهم الوسائل الإحالية التي تتحقق لها الإحالة.

[1] محمد خطابي،لسانيات النص،المركز الثقافي العربي ، ط1 ، 1991، ص.19

3) أنواع و أنماط الإحالة :

أ) أنواع الإحالة :

قسمت الإحالة إلى قسمين: إحالة مقامية و إحالة نصية تتفرع هذه الأخيرة إلى حالة قبلية وإحالة بعدية و قد وضع الباحثان رسما يوضح هذا التقسيم نوضحه كما يلي:[1]

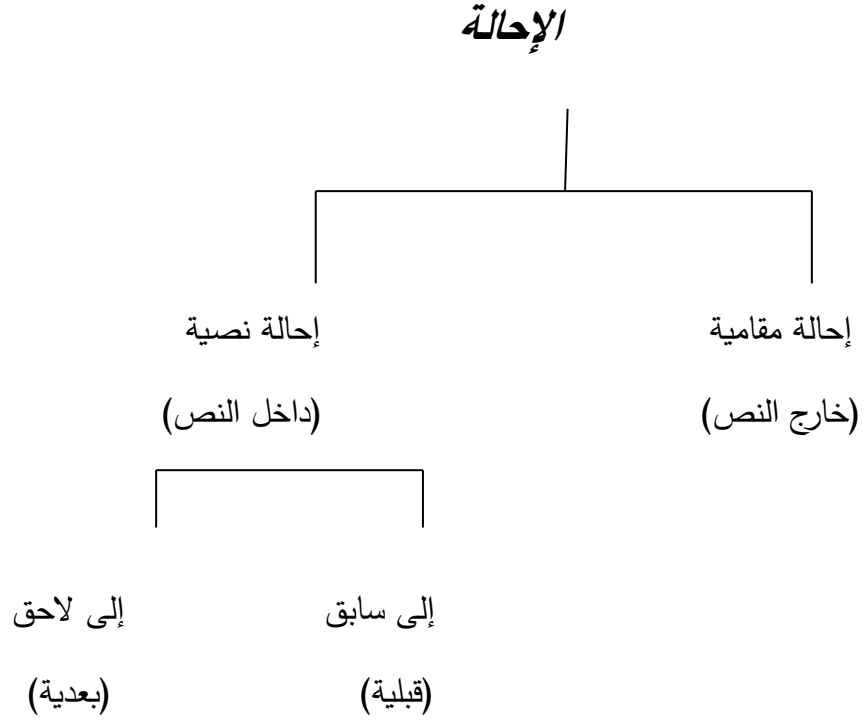

هذا الرسم التوضيحي يوضح أنواع الإحالة بدقة فهي تنقسم إلى إحالة مقامية(خارج النص) و إحالة نصية (داخل النص) ، الإحالة الأولى ليس لها تفرعات أي بصفة عامة هي مقامية تعتمد على السياق في توضيحها و فهمها أما الإحالة الثانية و هي نصية (داخلية) تتفرع إلى قبلية أي تحيل إلى ما قبلها و بعدية تحيل إلى ما بعدها .

[1] محمد خطابي، لسانيات النص ، المركز الثقافي العربي، ط2، القاهرة ، 2006، ص.17

فنجد الأزهر الزناد بدوره يرى أن الإحالة يمكن تقسيمها بوجه عام إلى قسمين :[1]

1 إحالة داخل النص :تنقسم إلى :

أ-إحالة على سابق (قبلية): أي تعود على لفظ سابق .

ب-الإحالة على لاحق (بعدية) :أي تعود على عنصر مذكور بعدها في النص.

2 إحالة خارج النص (مقامية):

نلاحظ أن جل العلماء قد اجمعوا على أن الإحالة تنقسم إلى داخلية و خارجية.

و في هذا الصدد يقول زستيلاف واورزنياك :"ان مجموع الإحالات بين الأسماء في نص ما و الإحالة الخارجية أي لأفعال التعلق الداخلي بما هو خارجي"[2] نجد أن واورزانياك قام بذكر العلاقة بين الإحالة الخارجية و الإحالة الداخلية و كيف تساهمان في تحقيق هدف واحد و هو الإحالة و ذلك من خلال التكامل الوظيفي أي الإحالة النصية الداخلية بين الأسماء و الإحالة الخارجية المقامية التي تعتمد على السياق لهما دور كبير في تحقيق ترابط الأفكار و تسلسلها سواء داخل العملية أو داخل النص بصفة عامة و هما متلازمتان و متكاملتان وظيفيا و كل واحدة تخدم الأخرى.

[1] ينظر:احمد عفيفي ،نحو النص، مكتبة زهراء الشرق ،ط1 ، القاهرة ، 2001 ،ص.117

[2] مدخل إلى علم النص ، تر: سعيد حسن البحيري ، دار القاهرة للكتاب ،القاهرة ، 2001 ، ص.104

و قبل التعريف بأنواع الإحالة لابد من الإشارة إلى قطبي الإحالة:

1. ***العنصر الإشاري*** :و يعرفه الأزهر الزناد انه:" كل مكون لا يحتاج في فهمه إلى مكون أخر يفسره".[1] فنلاحظ أن الأزهر الزناد قام بتعريف واضح للعنصر الإشاري على انه يشار إشارة أولية و يكتفي بذاته لا يحتاج إلى عناصر أخرى توضحه و تفسره.

و في السياق نفسه نجد هناك نوعان من العناصر الإشارية :[2]

-**العناصر الإشارية المعجمية:** و تتمثل في الوحدات المعجمية المفردة التي يحال عليها

-**العناصر الإشارية النصية:** و هي عبارة عن مقطع أو جزء من ملفوظ أو ملفوظ كامل يحال عليه و مثال هذا قول الله تعالى : ﴿هُوَ الَّذِى أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ۝ يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِى ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ۝﴾[3] فنلاحظ أن الآية احتوت على عناصر الإشارية معجمية (الماء ، شراب، الشجر،الزرع، الزيتون، النخيل ، الأعناب ، الثمرات) و بينما توفرت على عنصر أشاري واحد و هو الضمير (ذلك) ورد اختزالا للكلام و تفادي التكرار

[1] الأزهر الزناد، نسيج النص،المركز الثقافي العربي ، ط1 ، القاهرة ، 1993 ،ص.127

[2] نفس المرجع السابق ، ص.128 (الأزهر الزناد ، نسيج النص)

[3] سورة النحل ، الآيات 10.11

2. ***العنصر الإحالي :***يعرفه الأزهر الزناد بقوله :"هو كل مكون يحتاج في فهمه إلى مكون أخر يفسره"[1] و يريد به هنا أن العنصر الإحالي لا يكتفي بذاته بل يحتاج إلى ما يشير إليه و يوضحه و يبينه . من كل ما سبق يمكن تقسيم الإحالة الى :

أ) ***الإحالة الخارجية (المقامية):***يذكر إبراهيم الفقي مصطلح الإحالة الخارجية انه يشير إلى الأنماط اللغوية التي تشير إلى الموقف الخارجي عن اللغة غير أن هذا الموقف يشارك الأقوال اللغوية ، و مصطلح المرجعية الخارجية يقابل المرجعية الداخلية[2] و هنا يقصد بالأنماط اللغوية تلك الوحدات التي تشير إلى المعنى خارج النص ، إضافة إلى الدراية و معرفة سياق الحال و الأحداث الخارجية و المواقف المحيطة حتى نتوصل إلى معرفة المحال إليه بين الأشياء المحيطة بالنص. و تعتمد الإحالة لغير مذكور في الأساس على سياق الموقف و إن كان معنى المفهوم ما هو موقعه في عالم النص فان معنى المرجع لغير المذكور له مكانة في عالم النص مع التركيز على الموقف الاتصالي[3] أي انه بدون موقف معين وواضح أو سياق محيط نقف عاجزين أمام معرفة الإحالة و القصد و الغاية و بالتالي هناك تكامل بين اللغة المعبر عن الحال.

---

[1] المرجع السابق ، ص.131 132 (الأزهر الزناد، نسيج النص)

[2] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ، دار قباء ، ط1 ، 2000 ، ص.165

[3] النص الخطاب و الإجراءات :تر: تمام حسان :عالم الكتب ، ط1 ، القاهرة ، 1998 ، ص.232

ب)***الإحالة الداخلية (النصية):***تعني الإحالة الداخلية في الدراسات النصية الحديثة العلاقات الإحالية داخل النص بحيث ترتبط العناصر الإحالية بالعناصر الإشارية أثناء وضعها في نص معين.و من ذلك :" فالإحالة على العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ سابقة أو لاحقة فهي نصية "[1] و منه فالإحالة النصية الداخلية تحيل المخاطب و توجهه إلى عنصر لغوي داخل النص و تساعده على معرفة هذا العنصر و فك شفراته سواء أحال إلى عنصر إشاري سابق أو لاحق و كل ذلك داخل النص .

كما يرى إبراهيم الفقي انه :" هو مصطلح استخدمه بعض اللغويين للإشارة على علاقة التماسك التي تساعد على تركيب النص [2] ، و هنا إبراهيم الفقي قام بتعريف عام للإحالة النصية و ذكر وظيفتها الأساسية إلا و هي تماسك النص و تركيبه تركيبا صحيحا ثم ذهب إلى تقسيمها و تصنيفها إلى إحالة نصية قبلية و إحالة نصية بعدية.

أ- الإحالة الداخلية القبلية :

[1] الأزهر زناد ، نسيج النص ، المركز الثقافي العربي ، ط1 ، القاهرة ، 1993 ،ص.118

[2] إبراهيم الفقي ،علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ، دار قباء ، ط1 ، 2000 ،ص.40

يعرفها إبراهيم الفقي بقوله:" استعمال عبارة أو كلمة تشير إلى عبارة أو كلمة أخرى سابقة في نص ما"[1] أي تلك العبارة أو الكلمة التي تحمل في طياتها مدلولات تشير و تحيل إلى عبارة أو كلمة سابقة و مذكورة قبلها في نص ما .

أما الأزهر الزناد فتعتبرها الإحالة بالعودة :" و هي تعود على مفسر يسبق التلفظ به " [2] أي انه اعتبرها تعوض اللفظ المذكور سابقا أو ما مسماه بالمفسر لهذا اللفظ و هي إحالة لعنصر لغوي متقدم أو ذكر سابقا و قبل هذا المفسر. و لتوضيح ما سبق نذكر قول الله تعالى :[3] ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ، قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا٢﴾نلاحظ في بداية الآيات ورود المسند إليه الله كعنصر إشاري يفسر و تعود عليه كل المحيلات اللاحقة عليه (انزل : ضمير مستتر تقديره هو ، عبده: الهاء ضمير متصل تقديره هو) هاذين محيلات قبليان للفظ الجلالة الله .

يحددها الهام أبو غزالة بأنها :" استعمال الشكل البديل الذي يسبق التعبير المشارك في المدلول"[4] و يقصد بها استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة آو عبارة سوف تستعمل

[1] المرجع نفسه، ص 39

[2] المرجع نفسه ، (الأزهر الزناد)، ص. 118

[3] سورة الكهف ، الآية 1. 2

[4] مدخل إلى عالم النص ، تر : سعيد حسن البحيري ، دار القاهرة للكتاب ، ط1 ، القاهرة ، 2001 ص.93

لاحقا في نص ما أو بعبارة أخرى هي الكلمة أو العبارة البديلة للكلمة أو العبارة التي ستأتي لاحقا .

كما ذكر حسان تمام أن دي بوجراند حددها بأنها: " نوع من الإحالة المشتركة يأتي فيه الضمير قبل مرجعه في النص السطحي "[1] فالإحالة البعدية أو اللاحقة إذن تعني وجود العنصر الإحالي قبل المرجع الذي يحيل إلى عنصر قبله و مثال الإحالة الداخلية البعدية قوله تعالى ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾" [2] ففي هذه الآية وجدنا العنصر الإحالي الضمير هو قبل مرجعه ، و قد فسر غموض ما لحق به من الضمائر و الألفاظ تحيل إليه و العنصر المشار إليه الله و لذلك فإحالة الضمير هو إحالة بعدية أي يحيل اللفظ الذي بعده .

ومن هنا حين يحيل عنصر لغوي ما إلى عنصر أخر لاحق له في نص ما نسمي ذلك إحالة داخلية بعدية أما سعيد حسن البحري فقد ذكر أن زستيلاف يذهب لتقسيم الإحالة إلى سبع أقسام و هي :[3]

- ✓ إحالة اسمية مكررة : في يوم من الأيام عاش رجل "حكم الرجل
- ✓ إحالة بديلة عن الاسم.

[1] النص و الخطاب و الإجراءات ، تر: تمام حسان ، عالم الكتب ، ط1 ، القاهرة ، 1998 ، ص 301

[2] سورة الإخلاص ، الآية 1

[3] ينظر: ذكر سعيد حسن البحري،مدخل إلى علم النص ، ص.124

- ✓ إحالة تبعية .
- ✓ إحالة أساسية و هي إحالة تساو .
- ✓ إحالة تضاد.
- ✓ إحالة إعادة الصياغة مع البدائل .
- ✓ إحالة ترادفية.

و نلاحظ أن الأزهر الزناد هنا قام بتقسيم الإحالة حسب الأدوات المستخدمة [1]، قسم الإحالة حسب الشخصية نسبة للضمائر التي تمثلها ، و إحالة إِشارية متمثلة في الأسماء الإشارية و الإحالة المقارنة التي نفهم من سياقها الموازنة بين شخصين أو شيئين أو بالتالي فالإحالة البعدية أو اللاحقة تعتمد على استخدام الضمير قبل العنصر المشار اليه و هي الإحالة الأكثر تداولا و استعمالا.

ب) ***أنماط الإحالة :***

[1] ينظر : الأزهر الزناد ، نسيج النص ، ص . 119 118

نميز بين نمطين من الإحالة "إحالة البناء" و "إحالة التعيين" و يعرفهما كالأتي :[1] "أن يستعمل المتكلم الحد لتمكين المخاطب من بناء المحال إليه للحد و إدراجه في مخزون المخاطب " أي أن المتكلم في عباراته سيساعد المخاطب في بناء المحال عليه لإدراجه ووصفه في مخزون المخاطب و يتعرف عليه بسهولة تامة. ومن بين الأنماط أيضا :

الإحالة الضميرية : للإحالة الضميرية دور بالغ في اتساق النص و انسجامه نظرا لما للضمائر دور محوري في بناء النص فلا تتحول الجمل المتتابعة إلى نص إلا إذا وجدت فيما بينها سلاسل الإضمار التي تشد بعضها إلى بعض [2] و بهذا تكون للضمائر دور أساسي و مركزي في ربط الأفكار داخل النص الواحد و جعلها سلسلة متراصة فيما بينها كل فكرة مؤدية بالضرورة إلى الأخرى و بالتالي تحقق التماسك النصي ، و تشكيل المعنى و إبرازه يعتمد بصورة أساسية على وضع الضمائر داخل النص ، و اكتشاف ما تحيل إليه و هو ما يجعل الضمائر في مقدمة الوسائل التي تحقق التماسك النصي .[3] و هنا أيضا تلميح واضح و بارز للدور الهام التي تؤديه الضمائر في تحقيق التماسك النصي و ربط أفكار النص و جعلها كتلة واحدة و في هذا الصدد يشير سيبويه بقوله:"و إنما صار

[1] احمد المتوكل ،قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية ، دار الأمان ، المغرب ، ط1 ، 1995 ، ص.139

[2] عبد الرحمن محمد حسين عبد المعبود ، الروابط النصية في السور المدنية ، ص.21

[3] ينظر: صبحي إبراهيم الفقي ، علم اللغة النص بين النظرية و التطبيق ، ص.161

الإضمار معرفة ، لأنك إنما تضموا اسما بعد ما تعلم أن من يتحدث قد تعرف من تعني و ما تعني ، و انك تريد شيئا تعلمه"[1] أي الضمير يعود على اسم أو لفظ معروف سابقا و تكون معرفة مرجع الضمير دقيق وواضح و لهذا يؤكد سيبويه أيضا على أهمية الإحالة الضميرية.

الإحالة الإشارية : الإحالة الإشارية سنية الإشارة ، و الإشارة في اللغة تعني الإيماء و لم يخرج المعنى الاصطلاحي للإشارة عند النحاة عن هذا المعنى اللغوي كما يظهر هذا من قول ابن يعيش :" و معنى الإشارة : الإيماء إلى حاضر بجارحة ، أو ما يقوم مقام الجارحة ، فيعرف بذلك"[2] أي أن الإشارة تعني وجود مدلولات و رموز تدل على الشيء المراد معرفته و توضيحه و بيانه و تختلف أنواع الإشارات من إيماءات و حركات مختلفة و متعددة تؤدي دور مهم و غايتها معرفة الشيء بطريقة غير مباشرة و بالتالي الإحالة الإشارية لها أهمية كبيرة جدا في معرفة معنى الإشارة و هي متداولة بكثرة في حياتنا اليومية .

الإحالة الموصولية: عرف الزمخشري في الاصطلاح الموصول بأنه :" لابد له في تمامه اسما في الجملة تردفه من الجمل التي تقع صفات و من الضمير فيها يرجع إليه و تسمى

[1] سيبويه ، الكتاب ، تح : عبد السلام محمد هارون ، ط3 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ص.6

[2] د. مليحة بنت محمد القحطاني ، أنماط الإحالة في القصص القرآني ، مجلة العلوم الشرعية و اللغة العربية ، جامعة الأمير سلطان بن عبد العزيز ، العمد 3، مارس 2017 ، ص.390

هذه الجملة صلة" [1] أي أن الموصول يحتاج دائما إلى اسم يكمله و يوضحه أي الاسم الموصول دائما يكون مقرونا باسم يعود إليه و له صلة وثيقة به و يقول ابن مالك : " الموصول من الأسماء ما لزمه عائد و جملة أو شبهها " [2] فالموصول إذن اسم مبهم يحتاج دائما إلى تعيين مدلوله و إيضاح الغاية و المراد منه إلى جملة أو شبهها تزيل عنه إبهامه و غموضه و تجعله واضحا و كامل المعنى ، فالإحالة الموصولية لها أهمية بالغة و دور كبير في معرفة المدلولات و الغاية المراد توضيحها.

4) خصائص الإحالة :

- التركيز على كيفية تلاحم النص من الناحية الدلالية.
- جعل النص صرح دلالي كامل .
- الربط بين الجمل المتباعدة زمنيا و مكانيا بواسطة وسائل معينة.
- تحسين الكلام و هذه خاصية مهمة لان حسن الكلام يسهل على المتلقي فهم الأفكار .
- تجنب التكرار في الكلام و بالتالي منع تشتت الأفكار و تباعدها.
- إيصال الأفكار بين المفردات في الجمل و بين هذه الأخيرة في النص .

[1] الزمخشري ، المفصل في صنعة الإعراب ، الهلال ، بيروت ، 1993 ، ص.173

[2] الأزهر الزناد ، نسيج النص ، المركز الثقافي العربي ، ط1 ، 1993 ، ص.117

- التحكم في بث الرسالة للمتلقي .
- منبت العلاقة الوطيد بين الأسماء و المسميات و بين هذه الأخيرة في النص.
- وسيلة هامة لتحقيق التماسك النصي .
- أخذت حصة كبيرة في النص القرآني .
- عملية معنوية ينشئها المتكلم في ذهن المخاطب .
- ضمان الاستمرارية و التماسك في النصوص المختلفة.

5) وظيفة الإحالة :

تكمن وظيفة الإحالة فيما يلي :

1-تحقيق الاقتصاد في اللغة :

تقوم الإحالة بالإشارة إلى ما سبق داخل النص و التعويض عنه تجنبا للتكرار إذ تختصر العناصر الإحالية العناصر الإشارية و تجنب مستعملها إعادتها و تكرارها، و هذا الأمر يسريه وظيفة الذاكرة البشرية التي يمكنها أن تخزن أثار الألفاظ السابقة و تقارن بينها و بين العناصر الإحالية الواردة بعدها أو قبلها فتعللها بنجاح دون ضرر بالتواصل و على هذا الأساس تقوم شبكة من العلاقات الإحالية بين

العناصر المتباعدة في فضاء النص فتجمع كل واحدة عناصره متناغمة [1]. و على هذا الأساس تعمل الإحالة على تجنب التكرار من خلال استعمال أدوات إحالية بسيطة تشير إلى ما سبق و الذاكرة البشرية بالفطرة لها القدرة على تخزين الألفاظ السابقة و تربط بينهما و بين الأدوات الإحالية مما ينجح عملية التواصل و تجعل النص كتلة واحدة يحمل عناصر مترابطة و متراصة فيها بينها فهي تختصر الكم الهائل من الألفاظ و تحقق الاقتصاد اللغوي.

2-حفظ المستوى مستمرا في المخزون الفعال :

الإحالة تسمح لمستخدمي اللغة حفظ المحتوى دون الحاجة إلى التصريح به مرة أخرى و من ثمة تحقيق الاستمرارية [2] فالإحالة تعمل على تسهيل حفظ الألفاظ و العبارات لمستخدمي اللغة دون إجبارهم على التصريح بهم مرة أخرى و ذكرهم مرة أخرى و الاستمرار في طرح الأفكار الجديدة دون اللجوء إلى التكرار .

3-تقديم المعلومات :

ترتبط الإحالة بتقديم سلسلة من المعلومات الجديدة في شكل جزئي ، مماسهم في تنظيم الفكرة الأساسية للنص [3] و لهذا تعمل الإحالة على تسلسل الأفكار و

[1] الأزهر الزناد ، نسيج النص ، المركز الثقافي العربي ، ط1 ، 1993 ، ص.141

[2] عزة شبل محمد ، علم اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية ، مكتبة الآداب للطباعة ، ط3 ، ص. 120

[3] المرجع السابق ، (الأزهر الزناد ، نسيج النص) ص.141

المحافظة على ترتيبها المعلومات الجديدة دون المساس بالفكرة الأساسية للنص بل على العكس تحافظ عليها و توضحها أكثر أي انه التوافد الكثير و الكبير للمعلومات إلا أنها لا تؤثر في الترتيب الأساسي للأفكار أو المساس بالفكرة المركزية و المحورية جل على العكس توضحها و تبرزها أكثر.

4-حث القراء على مواصلة القراءة:

تعمل الإحالة على تكثيف اهتمام المنافي للقارئ بالنص ، و حثه على مواصلة القراءة و التعليل في عمق النص [1] أي تجذب اهتمام القارئ المتطلع لكشف ما يحويه النص الذي بين يديه من أفكار و أسرار و فهم مختلف الأهداف التي يريد تحقيقها الكاتب او الرسائل التي يريد إيصالها.

كما يعد العنصر الإحالي و الإحالة النصية من الوسائل اللغوية التي يحقق التماسك النصي و ذلك من خلال الضمائر و أسماء الإشارة التي تقوم بوظيفة الربط ، أي ربط اللاحق بالسابق فهو بذلك يتجاوز الربط بين الجمل و العبارات إلى الربط بين الفقرات و المقاطع داخل النص ، ومنه فالربط الإحالي يحقق استمرارية المعاني و المفردات داخل النص وفق شكلية و دلالية فتتحقق نصية النص [2] و لهذا الإحالة وسائل معينة

[1] عزة سيثيل محمد ، علم اللغة في اللسانيات الوظيفية ، مكتبة الآداب للطباعة ، ط3 ، ص120

[2] المرجع نفسه ، ص 120

كالضمائر و أسماء الإشارة التي تعمل على الربط بين كل ما هو متقدم و متأخر فالربط الإحالي يساعد على جعل النص صرح دلالي واحد من خلال الربط بين أفكار النص و مقاطعه و بالتالي يساعد القارئ على فهمه و استيعابه و سهولة قراءته و بالتالي جلب اكبر عدد من القراء .

و أيضا الإحالة المقامية تساهم في خلق النص من خلال تفسير العناصر الغامضة فيه ، بإرجاعها إلى سياقاتها حتى يتمكن القارئ من فهم التعبيرات المحيلة للنص باعتبار صيغة العبارة المحيلة في النص تتضمن مقصد الكلام في ذلك المقام بخلق التواصل بين المتكلم و المتلقي و لهذا تساهم في تماسك النص [1]، للإحالة المقامية دور رئيسي في تفسير كل ما هو غامض في النص و فك شفراته و ذلك بالعودة إلى السياق أو المقام ، و من هنا يحدث نجاح دائرة التواصل بين المتكلم و المتلقي و يتحقق التماسك النصي أي ينجح المتكلم في إيصال الأفكار التي يرمي إلى توضيحها و الأهداف التي يتطلع لتحقيقها و المتلقي بدوره يلجا للسياق العام لكشف كل ما هو غامض و حفي في هذه الأفكار و بالتالي يربط كل الأفكار ليتسلسل في الترتيب الصحيح فيحدث التماسك النصي.

[1] وهيبة لحلولي ، إستراتيجية الخطاب في كتاب الإرشادات الإلهية و النفاس الروحانية لأبي حيان التوحيدي،سنة 2003، ص257

6) أهمية الإحالة :

للإحالة أهمية كبرى في تحقيق التماسك النصي ، تتجلى هذه الأهمية فيمايلي:

- وجود بعض العناصر اللغوية التي لا تكتفي بذاتها في دلالتها مما يجعل من الضروري العودة إلى ما تشير أو تحيل إليه من اجل تأويلها [1] أي أن الإحالة وسيلة تساعد في تأويل العناصر اللغوية التي لا تفهم وحدها و تحوي خبايا و تستدعي وجود محيلات مختلفة تبين معناها و ما تنطوي تحتها من أفكار.
- تعد الإحالة إحدى عوامل الربط التي تفيد الكلام متناسقا و منسقا و تجنبه التكرار و التشتت و ذلك بالإشارة لما سبق من ناحية ، و التعويض عنه من ضمير او حذف او بالوسائل المختلفة
- يقول الأزهر الزناد عن أهمية الإحالة في التماسك النصي :" و يكتمل الملفوظ نصا عندما تترابط أجزاءه باعتماد الروابط الإحالية و هذه الأخيرة تختلف من حيث مداها و مجالها فبعضها يقف عند حدود العملية الواحدة إلى سائر الجمل في النص يرتبط بين عناصر منفصلة و متباعدة من حيث التركيب النحوي و عليه فالإحالة عامل بحكم النص كاملا في تواز مع العامل التركيبي و العامل الزمني "[2]

[1] صبحي إبراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ، دار قباء ، ط1 ، 2000 ، ص.40

[2] الأزهر الزناد ، نسيج النص ، المركز الثقافي العربي ، ط1 ، القاهرة ، 1993 ، ص.124

أي أن تكامل الألفاظ و معانيها يعتمد على الإحالة و الروابط المختلفة التي ينطوي تحتها التي ترتبط بين الأفكار و العناصر المتفرقة في النص الواحد و جعله كتلة واحدة فكريا و نحويا فهي بذلك تحقق الوحدة التركيبية للنص الواحد وفق تسلسل زمني محدد يحدده النص .

الفصل الثانـي

تجليات الإحالة في بعض آيات سورة الفرقان

1. سبب تسمية و نزول سورة الفرقان :

أ) سبب تسمية سورة الفرقان

ب)سبب نزول سورة الفرقان

2. المواضيع التـي عالجتها سورة الفرقان :

3. الإحالة و أثرها فـي سورة الفرقان من الآية 01 إلـى الآية 16.(وهـي مدونة البحث)

1) سبب تسمية و نزول سورة الفرقان :

أ) سبب تسمية سورة الفرقان :

يتعلق سبب تسمية الفرقان أنه لا يوجد رأي موحد بين العلماء ، فقد سُميت بالفرقان إشارة إلى القرآن الكريم المعجز الفارق بين الحق و الباطل ، و بين الظلام و النور وبين الكفر و الإيمان .[1]و يرى البعض الآخر أنه سمي بهذا الإسم لأنه لم ينزل جملة واحدة و لكن مفروقا مفصولا بين بعضه و بعض [2] ، كما جاء في قوله تعالى : ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ ﴾[3]. وهناك من يرى سميت سورة الفرقان بهذا الإسم نسبة إلى ورود كلمة الفرقان في آيات هذه السورة المباركة من القرآن الكريم و بالتحديد في الآية الأولى في هذه السورة المباركة في قوله تعالى :﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ١﴾[4] وهو الرأي الراجح[5]، و نجد عند الطاهر ابن عاشور في كتابه التحرير و التنوير يذهب إلى أن هذه السورة سميت ب:"سورة الفرقان " في عهد النبي صلى الله عليه وسلم و بمسمع عنه ولايعرف لهذه السورة إسم غير هذا . و المُؤدبون من أهل تونس يسمونها ب :" تبارك الفرقان " كما يسمون سورة

---

[1] : الشيخ محمد علي الصابوني ، درة النفائس ، شركة أبناء الأنصاري ، 2009/1430 ، ص 359 .

[2] : أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، تفسير الكشاف ، دار المعرفة ، بيروت /لبنان ، ط3، 2009، ص 738 .

[3] :سورة الإسراء الآية: 106

[4] : سورة الفرقان الآية : 01

[5] : مقال وفاء العابور ، سبب تسمية سورة الفرقان ،آخر تحديث 19نوفمبر 2019، http://hayatok.com ، ص01

الملك ب " تبارك " و " تبارك الملك " .ووجه تسميتها { سورة الفرقان } لوقوع لفظ الفرقان فيها ثلاث مرات في أولها و وسطها و آخرها [1] .

ب)سبب نزول سورة الفرقان :

عن إبن عباس رضي الله عنه ، نزلت هذه السورة في ناس من أهل الشرك قتلوا فأكثروا القتل وزنوا فأكثروا ، ثم أتوا الرسول صلى الله عليه و سلم فقالوا : إنّ الذي تقول و تدعوا إليه لحسن لو تخبرنا أن لما علمنا كفارة [2] ، فنزلت الآية : ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا٦٨﴾فقد نزلت سورة الفرقان في عهد عقبة بن أبي معيط من كفار قريش و أُبيّ بن خلف ، حيث كان عقبة يتصف بالكرم و الجود و يقدم الولائم إلى قومه و يدعوا إليها ساداتي قريش و في أحد الأيام دعا عقبة النبي صلى الله عليه و سلم إلى وليمة ، و كان الرسول صلى الله عليه وسلم رفض الذهاب لأن عقبة كان ممتنع دخول الإسلام فأرسل إلى النبي صلى الله عليه و سلم بأنه سينطق الشهادتين و يدخل الإسلام ، و ما إن سمع صاحبه أبي بن خلف خبر تقدم عقبة إلى الدخول في الإسلام غضب و عزم على هجره و أمره بالإرتداد

[1] : الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور ، تفسير التحرير و التنوير ، ج 18،الدار التونسية ، د.ط ، د.ت ، ص313 .
[2] : مقال هديل البكري ، بعنوانالتعريف بسورة الفرقان ، آخر تحديث : 17أغسطس 2015، http://mawdoo3.com ، ص02

عن قراره ، فعمل عقبة ما أراده صاحبه بن خلف فنزلت الآيات التي تبين الندم الذي سيكون يوم القيامة [1] .

2) المواضيع التي عالجتها سورة الفرقان :

سورة الفرقان من السور المكية التي نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم أثناء وجوده في مكة المكرمة ، و كانت هذه الفترة حديثة العهد بالرسالة تتطلب التعريف بها و الإله الذي تدعوا لعبادته.و قد بين العلماء و المفكرون و أصحاب العلم أنّ الهدف الأساسي لنزول سورة الفرقان من أجله هو بيان عظمة القرآن الكريم الذي أُنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم إذ أن كفار قريش كانوا قد كذبوا بالقرآن الكريم الذي نزل من الله سبحانه و تعالى على الرسول صلى الله عليه و سلم ، فكان أغلبهم يقولون أنه إفتراء و كذب من سينا محمد صلى الله عليه و سلم و أنه عليه الصلاة و السلام ليس سوى شاعر نظم هذا الفرآن للرّد على إداءاته.[2]وقد إشتملت هذه السورة على الإبتداء بتمجيد الله تعالى و إنشاء الثناء عليه ووصفه بصفات الإلهية و الوحدانية فيها . و أدمج في ذلك التنويه بالقرآن وجلال منزله و مافيه من الهدى و تعريض بالإمتنان على الناس بهديه و إرشاده على إتقاء

[1] : مقال لهديل البكري ، التعريف بسورة الفرقان ، http://mawdoo3.com، ص02

[2] : مقال وفاء العابور ،سبب تسمية سورة الفرقان ، آخر تحديث 19نوفمبر 2019 ، http://hayatok.com ،ص01

المهالك ، والتنويه بشأن النبي صلى الله عليه و سلم .[1] وقد أقيمت هذه السورة على ثلاث دعائم :

الأولى :إثبات أنّ القرآن منزل من عند الله ، و التنويه بالرسول المنزل عليه صلى اللبه عليه وسلم ، ودلائل صدقه ، و رفعة شأنه عن أن تكون له حظوظ الدنيا ، و أنه على طريقة غيره من الرسل ، ومن ذلك تلقي قومه دعوة التكذيب .

الثانية :إثبات البعث و الجزاء ، و الإنذار بالجزاء في الآخرة والتبشير بالثواب فيها للصالحين، وإنذار المشركين بسوء حظهم يومئذ ، وتكون لهم الندامة على تكذيبهم الرسول وعلى إشراكهم و إتباع أيمة كفرهم .

الثالثة :الإستدلال على و حدانية الله ، و تفرده بالخلق وتنزيهه عن أن يكون له ولد أو شريك ، و إبطال إلهية الأصنام وإبطال مازعموه من نبوة الملائكة لله تعالى .وقد افتتحت في آيات كل دعامة بجملة "تبارك الذي"[2].

3) أثر الإحالة و أثرها في تماسك السورة :

تعددت الإحالات في سورة الفرقان و لاشك أنّ للإحالة دور كبير في إتساق السورة

[1] : الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور ، تفسير التحرير و التنوير ، ج18 ، الدار التونسية ، د.ط ، د.ت ، ص314

[2] : محمد الطاهر ، تفسير التحرير و التنوير ، ص314

بأكملها و إتساق الآيات و الجمل مع بعضها البعض. و عليه يمكننا طرح التساؤل التالي: كيف أسهمت الإحالة في إتساق و تماسك السورة ؟وماهي الادوات أو الوسائل الإحالية المتداولة بكثرة في هذه السورة ؟ وقد إخترنا دراسة بعض الآيات الكريمة من هذه السورة و هي : من الآية 01 إلى الآية 16. بحيث في بداية السورة يتضح أن أول عنصر محال إليه هو الله عزّ و جلّ وهذا في قوله تعالى :﴿تَبَارَكَ الَّذِى نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا، الَّذِى لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا،﴾ [1] ، وتشير هاتين الآيتين إلى عظمة و بركات الله ، فهو الذي نزل الفرقان (القرآن)على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم لينذر به كافة الناس ، ومن ثم فقد جاءت الإحالات في هاتين الآيتين كالآتي:

المحال إليه	الإحالة	المحال به	نوعها	الآية
الله	تبارك–الذي–نزل	الضمير المستتر "هو"،الإسم الموصول	إحالة مقامية (خارجية)	01
	الذي–له–لم يتخذ	الإسم الموصول، الضمير المتصل "هو" ، الضمير	إحالة مقامية (خارجية)	02

[1] : سورة الفرقان الآية :02،01

		المستتر" هو "، الضمير المستتر "هو"		
	لم يكن–خلق– فقدره	الضمير المستتر "هو" ، الضمير المتصل "هو"	إحالة مقامية(خارجية)	02
الرسول صلى الله عليه وسلّم	ليكون–عبده	الضمير المتصل "هو" ، الضمير المتصل "هوّ	إحالة مقامية (خارجية)	02

نلاحظ أن أغلب الإحالات وردت إلى الله سبحانه و تعالى ، وقد جاءت كلها إحالات مقامية تحققت عن طريق الضمائر و الأسماء الموصولة .

ثم يقول عزّ و جلّ :﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا۝ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا۝ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا۝ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا۝﴾[1] بحيث وردت أغلب الإحالات كالآتي:

[1] : سورة الفرقان الآية : 03،04،05،06

المحال إليه	الإحالة	المحال به	نوعها	الآية
الكفار	إتخذوا– لايخلقون– وهم—يخلقون– لايملكون–هم	واو الجماعة،الضمير المنفصل"هو"	إحالة خارجية	03
الله	دونه	الضميرالمتصل"هاء"	إحالة خارجية	03
الكفار	قال–الذين	الضمير المستتر"هو"،الإسم الموصول	إحالة نصية إلى لاحق	04
الفرقان	هذا	إسم الإشارة	إحالة نصية إلى سابق	04
الرسول	إفتراه	الضمير المتصل"هاء"	إحالة نصية إلى سابق	04

قوم الرسول صلى الله عليه و سلم	أعانه–عليه– آخرون	الضمير المتصل"هاء"،واو الجماعة	إحالة خارجية	04
الكفار	جاءوا–قالوا	واو الجماعة	إحالة نصية إلى سابق	04
أساطير الأولين	تملى–عليه	الضمير المستتر "هي" ، الضمير المتصل"هاء"	إحالة نصية إلى سابق	05
الله	أنزله–الذي– يعلم–إنّه	الضمير المتصل "هاء" ، الضمير المستتر "هاء" ، الإسم الموصول	إحالة خارجية	06[1]

و نلاحظ من خلال الجدول تعدد عناصر المحال إليه ، فقد وردت إحالات تعود إلى الله عزّ و جلّ كما تواجدت إحالات تعود على الرسول صلى الله عليه و سلم ، إلا أن أغلبها تعود على الكفار لأنهم هم الذين عصوا الله تعالى واتخذوا من دونه معبودات أخرى وكذبوا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم واعتبروه بُهتان إختلقه ، و قد وردت معظم الإحالات

من الآية 03إلى 06 نصية تشير إلى سابق فقد ساهمت في تماسك بين أجزاء هذه السورة و هذا النوع من الإحالات يستوجب الرجوع إلى الأول لفهم العنصر المحال إليه .

ثم يقول عزّو جلّ :﴿وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا، أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا﴾[1]

المحال إليه	الإحالة	المحال به	نوعها	الآية
الرسول صلى الله عليه و سلم	هذا–ياكل–يمشي	إسم إشارة،الضمير المستتر "هو"	إحالة نصية إلى سابق	07
	إليه–معه	الضمير المتصل "هاء"	إحالة نصية إلى سابق	07
	له–يلقى–إليه–له–يأكل	الضمير المتصل"هاء"،الضمير المستتر"هو"	إحالة نصية إلى سابق	08
الملك	فيكون	الضمير المستتر"هو"	إحالة نصية إلى سابق	08

[1] : سورة الفرقان الآية : 07،08

ونلاحظ أن الإحالة في هذه الآية تعود على الرسول صلى الله عليه وسلم تجسدت في الضمائر إضافة إلى إسم الإشارة وهي عائدة على عنصر سبق ذكره في النص فهي إحالات داخلية إلى سابق .

ثم يخاطب الله نبيه الكريم قائلا:﴿انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾[1]

أُنظر: هي إحالة نصية إلى سابق (الرسول صلى الله عليه و سلم)

ضربوا،فضلوا،يستطيعون:هي إحالات نصية إلى سابق (الظالمون)

تعددت العناصر المحال إليها في هاتين الآيتين (10_11) بدءاً بقوله تعالى :﴿تَبَارَكَ الَّذِى إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا۝ بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا۝﴾[2] .

فتبارك تحيل إلى الله عزّ و جلّ وهي إحالة خارجية .

و إسم الإشارة "الذيّ" و الضمائر في : شاء ، جعل ، يجعل ، تحيل إلى الله تعالى .

[1] : سورة الفرقان الآية : 09

[2] : سورة الفرقان الآية : 10،11

أمّا العنصر المحيل إليه الثاني هو الرسول صلى الله عليه و سلم و كانت الإحالة له بالضمير وهي إحالة نصية إلى سابق .

أمّا إسم الإشارة "ذلك" فيحيل إلى خيرات الدنيا ، و هي إحالة خارجية باعتبارها غير مذكورة بين أجزاء السورة وإنما نتوصل إليها من خلال السياق .

كذبوا تحيل إلى القوم الظالمون و هي إحالة نصية داخلية إلى سابق .

أما الضمير في قوله (اعتدنا) فيحيل إلى المولى عزّ و جلّ وهي إحالة خارجية .

و بهذا فإن التعدد و التنوع في الإحالات قد أسهم بشكل كبير في تحقيق الترابط و التماسك بين هاتين الآيتين و الآيات التي قبلها ، و يمكن تلخيص ما ذكرناه سابقا في الجدول التالي :

المحال إليه	الإحالة	المحال به	نوعها	الآية
الله	تبارك–الذي–شاء–جعل–يجعل–إعتدنا	الضمير المستتر"هو" ،إسم الموصول	إحالات خارجية	10
الرسول	لك–لك	الضمير المتصل"كاف"	إحالات نصية إلى سابق	10

خيرات الدنيا	ذلك	إسم إشارة	إحالات خارجية	10
الظالمون	كذبوا	واو الجماعة	إحالة نصية إلى سابق	11

ثم يواصل المولى عزّ و جلّ خطابه بقوله تعالى :﴿إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا۝ وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا۝﴾[1] ، ففي هذه الآية يشير المولى إلى أحوال الكفار بعد رأيتهم لمشهد جهنّم فيدعون على أنفسهم بالهلاك [2] ، و قد تجلت عناصر الإحالة في هاتين الآيتين كالآتي :

المحال إليه	الإحالة	المحال به	نوعها	الآية
جهنّم	رأت–لها	الضمير المستتر"هي"،الضمير المتصل "هاء"	إحالة نصية إلى سابق	12
	منها–هناك	الضمير المتصل"هاء"، إسم إشارة	إحالة نصية إلى سابق	13

[1] :سورة الفرقان الآية : 12،13

[2] : ينظر : محمد علي الصابوني ، درة التفاسير ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 2009، ص361

	سمعوا–هم	واو الجماعة ، الضمير المتصل "هم"	إحالة نصية إلى سابق	12
الظالمون	ألقوا–دعوا	واو الجماعة	إحالة نصية إلى سابق	13

ونلاحظ أن جميع الإحالات في هذه الآية تحيل إلى سابق و قد تحققت عن طريق الضمائر و هو ما أدى إلى الإتساق و التماسك بين هاتين الآيتين .

ثم يقول تعالى:﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا١٤﴾

المحال إليه	الإحالة	المحال به	نوعها	الآية
الكفار	لاتدعوا	واو الجماعة	إحالة نصية إلى سابق	14
	أدعوا	واو الجماعة	إحالة نصية إلى سابق	14

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الإحالات تعود على الكفار وهي إحالات نصية داخلية إلى سابق.ومن ثم يأتي أسلوب الإستفهام والتوبيخ و الذي يعود على الكفار في قوله تعالى:﴿قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا١٥ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا١٦﴾[1] .

[1] : سورة الفرقان الآية : 15،16

المحال إليه	الإحالة	المحال به	نوعها	الآية
جهنم	أذلك	إسم إشارة	إحالة نصية إلى سابق	15
الجنة	التي–كانت	الاسم الموصول الضمير المستتر "هي"	إحالة نصية إلى سابق	15
المتقون	لهم–مايشاءون– خالدين	الضمير المتصل"هم"،واو الجماعة ، الضمير المستتر "هم"	إحالة نصية إلى سابق	16

يتضح لنا من خلال الجدول أنه قد تعددت الإحالات فكانت أغلبها ضمائرو إسم إشارة "ذلك" في بداية الآية و قد جاءت كلها إحالات نصية إلى سابق ، و بهذه الإحالات تحقق الترابط و التماسك بين هذه الآيات و الآيات التي سبقتها و هو ما ساعد على تحقيق الإتساق في مستهل السورة .

و خلاصة الحديث عن الإحالة و أثرها في تحقيق التماسك في هاته الآيات {01_16} أن معظم الإحالات الواردة فيها هي إحالات نصية إلى سابق تجسد أغلبها في الضمائر بمختلف أنواعها . و قد كان لهذا النوع من الإحالة الاثر الكبير و الفعّال في تحقيق التماسك و الترابط لهذه الآيات الكريمة .

خاتمة

و خلاصة البحث عن الإحالة أنواعها و خصائصها في بعض من آيات سورة القرآن أنموذجا ومن خلال ماتم تناوله في هذا البحث و صلنا إلى مجموعة من النقاط لخصناها كالآتي :

- ✓ الإحالة هي إحدى الوسائل التي تعمل على تحقيق الترابط و التماسك بين أجزاء النص .
- ✓ تتحقق الإحالة داخل النص عن طريق مجموعة عناصر وهي الضمائر ، أسماء الإشارة ، الأسماء الموصولة.

تنقسم الإحالة إلى نوعين رأسيين:

إحالة مقامية(خارجية) إحالة نصية(داخلية)

وتنقسم الإحالة النصية بدورها إلى :

إحالة قبلية و إحالة بعدية.

أما النتائج التي توصلنا إليها من هذا البحث لخصناها كالآتي:

- ✓ تعددت الإحالات في الآيات المختارة من سورة الفرقان فقد كان لها الأثر البارز في تماسك السورة .
- ✓ جاءت معظم الإحالات الواردة في هاته الآيات إحالات داخلية إلى سابق تجسد أغلبها في الضمائر بمختلف أنواعها مثل كلمة" إليه" الموجودة في الآية الثامنة من السورة حيث جاءت الهاء تحيل إلى الرسول صلى الله عليه و سلم و هي إحالة نصية إلى سابق. و كذلك كلمة "الظالمون" الموجودة في الآية التاسعة من السورة، حيث جاءت واو الجماعة تحيل إلى القوم الكافرين و هي إحالة نصية إلى سابق.

فقد كان لهذا النوع من الإحالة الأثر الكبير و الفعّال في تحقيق التماسك و الترابط للسورة الكريمة .

كما لاحظنا من خلال عملية الإحصاء الواردة في هاته الآيات المختارة أنّ جل الإحالات جاءت تشير إلى الله سبحانه و تعالى و للرسول صلى الله عليه و سلم ، حيث بلغ عددها عشرون إحالة لله عز و جل و ثلاثة عشر إحالة للرسول صلى الله عليه و سلم .

وفي نهاية البحث نأمل أن تكون هذه الدراسة منطلقا لدراسات أكثر توسعا وعمقا ، كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ *عيساوي عبد الرحمن* الذي تقبل الإشراف على هذا العمل و ساهم في إستوائه ليكون على هذه الصورة .

و أخيرا نرجوا أن نكون قد وفقنا وينال رضاكم ، و صل اللهم و سلم على سيدنا محمد النبي الأمي و خير معلم و الهادي و المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد و على آله و صحبته أجمعين .

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم

1. أحمد عفيفي ، نحو النص: إتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001.
2. أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية ، دار الأمان، المغرب، ط1، 1995.
3. الأزهر الزناد، نسيج النص ،المركز الثقافي، ط1،القاهرة،1993.
4. أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، تفسير الكشاف،دار المعرفة، بيروت/لبنان، ط3، 2009.
5. إبن منظور،لسان العرب ،تح:عبد الله كبير و آخرون،دار المعارف ، القاهرة، د.ط،د.ت.
6. إبراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ، دار قباء،ط1، 2000.
7. ترجمة تمام حسان ، النص و الخطاب و الإجراءات ، عالم الكتب ، ط1، القاهرة،1998 .
8. ترجمة سعيد حسن البحيري ،مدخل إلى علم النص ،دار القاهرة للكتاب ،ط1 ، القاهرة،2001.
9. خليل ياسر ،الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار الحرير، ط1، 2009.

10. سيبويه ، الكتاب ، تح: عبد السلام هارون ، مكتبة الخافجي ، ط3 ، القاهرة.

11. عبد الرحمن محمد حسين عبد المجود ، الروابط النصية في الصور الحديثة .

12. عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف ، مصر ،ط3 .

13. عزة شبل محمد ، علم اللغة في اللسانيات الوظيفية ، مكتبة الأذان للطباعة، ط3.

14. محمد خطابي ، لسانيات النص ، المركز الثقافي ،ط3، القاهرة ، 2006.

15. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي ، القاموس المحيط، دار الحديث ، القاهرة ، د.ط ، 2008.

16. مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، ط4 ،2004.

17. مليحة بنت محمد القحطاني ، أنماط الإحالة في القصص القرآني ،مجلة العلوم الشرعية العربية ، جامعة الأمير سلطان بن عبد العزيز ، العدد 3 ، مارس2017.

18. ماجدة ماجد أبو جودة ، التماسك النصي في قصة داوود و سليمان في القرآن الكريم ، مذكرة نيل شهادة الماجستير ، قسم لغة عربية ، كلية الأدب و العلوم الإنسانية ، جامعة الأقصى ، غزة ، 2017/01/29.

19. محمد الطاهر ابن عاشور ،تفسير التحرير و التنوير ، ج18، الدار التونسية ، د.ط، د.ت.

20. محمد علي الصابوني ، درة النفائس ، شركة أبناء شريف الأنصاري ، 1430/2009 .

21. وهيبة لحلولي ، إستراتيجية الخطاب في كتاب الإرشادات الإلهية و النفائس الروحانية لأبي حيان التوحيدي ، 2003.

22. مقال بعنوان : سبب تسمية سورة الفرقان ، وفاء العابور ، آخر تحديث :19 نوفمبر 2019، http://hayatok.com .

23. مقال بعنوان : التعريف بسورة الفرقان ، هديل البكري ، آخر تحديث: 17 أغسطس2015 ، http://mawdoo3.com .

فهرس المحتويات

مقدمة	أ
الفصل الأول : مفهوم الإحالة و خصائصها	
1. مفهوم الإحالة	02
2. كيفية حدوث الإحالة	05
3. أنواع و أنماط الإحالة	12
4. خصائص الإحالة	22
5. وظيفة الإحالة	23
6. أهمية الإحالة	27
الفصل الثاني : تجليات الإحالة في بعض من آيات سورة الفرقان	
1. سبب تسمية و نزول سورة الفرقان	29
2. المواضيع التي عالجتها سورة الفرقان	31
3. أثر الإحالة في سورة الفرقان من الآية 01إلى الآية 16	32
خاتمة	43
قائمة المصادر و المراجع	